وأما قوله فالمهجر إلى الصلاة فإن أكثر الناس يذهبون في معناه إلى أنه من الهاجرة وقت الزوال .

وقد روى أبو داود المصاحفي عن النضر بن شميل قال التهجير إلى الجمعة وغيرها التبكير .

قال سمعت الخليل يقول ذلك في تفسير هذا الحديث .

وقال أبو سليمان في حديث النبي الذي يرويه ابن عمر قال بعث رسول ا سرية فلقوا العدو فجاض المسلمون جيضة فأتينا المدينة فقلنا يا رسول ا نحن الفرارون فقال بل أنتم العكارون وأنا فئتكم .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان ثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر .

قوله أنتم العكارون يريد أنتم الكرارون .

والعكر الانصراف بعد المضي .

يقال عكرت على الشيء بمعنى عطفت عليه .

قال الشاعر لما رأيت النفس جاشت عكرتها على مسحل وأي ساعة معكر وأخبرني ابن الزئبقي نا محمد بن يونس الكديمي نا الأصمعي قال رأيت أعرابيا وهو يفلي ثوبه فجعل يلتقط البراغيث ويدع القمل فقلت له أتأخذ هؤلاء وتدع هؤلاء قال أبدأ بالفرسان ثم أعكر على الرجالة .

وقوله جاض المسلمون جيضة فسره أبو عبيد ومعناه مالوا ميلة وحادوا حيدودة